مترتب الاجزاء مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام
حادث منع كل طايفة مقدمة منها كالمعتزلة للاولى والكرامية للثانية و
الاشاعرة للثالثة والحنابلة للرابعة والحق ان الكلام يطلق على معنيين
على الكلام النفسي وعلى الكلام اللساني وقد يقسم الاخير الى حالتين ما للمتكلم
بالفعل وما للمتكلم بالقوة ويتبين الكل بالضد كالنسيان للاول والسكوت
للثاني والخرس للثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذي هو مدلول اللفظ
والمعنى الذي هو القايم بالغير فالشيخ الاشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسي
فهم الاصحاب منه ان المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا بحدوث الالفاظ
وله لوازم كثيرة فاسدة كعدم التكفير لمنكري كلامية ما بين الدفتين لكنه علم
بالضرورة من الدين انه كلام الله تعالى وكلزوم عدم المعارضة والتحدي
بالكلام بل نقول المراد به الكلام النفسي بالمعنى الثاني شاملا للفظ والمعنى قايما
بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقروء بالالسنة محفوظ في الصدور
وهو غير القراءة والكتابة والحفظ الحادثة كما هو المشهور من ان القراءة غير
المقروء وقولهم انه مرتب الاجزاء قلنا لا نسلم بل المعنى الذي في النفس
لا ترتب فيه ولا تاخر كما هو قايم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه نعم الترتيب
انما يحصل في اللفظ لضرورة عدم مساعدة الالة وهو حادث منه وتحمل الادلة
التي تدل على حدوثه جمعا بين الادلة وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ما عليه
متاخروا القوم لكن بعد التامل يعرف الحقيقة والحق ان هذا المحمل محمل صحيح لكلام
الشيخ والاعتبار عليه فاحفظ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحكيم محمد
شهرستاني صاحب ملل ونحل در نهايت الاقدام بهمين معنى قايلست
وامام محمد غزالي در الجام العوام گويد امام احمد بن حنبل از ابو هريره رض نقل ميكند
كه در وقت خلافت امير المومنين عمر رض بمجلس او بودم شخصي رسيد كلام الله
مخلوقست يا نه عمر تعجب كرد ودست او بگرفت ونزد امير المومنين علي رض اورد

گو

الخرس بالضم لال [illegible] لال شدن

الحادثة

اللفظ

والاعتبار

گفت ببين كه اين شخص چه ميگويد چون امير المومنين علي كرم الله وجهه اين سخن بشنيد
متغير شد وسر پيش افكند وتاملي فرمود پس فرمود در آخر زمان فتنها پيدا شود واگر
من خليفه مي بودم گردن اين شخص ميزدم زهي كشف عالي كه بواسطه اين مسله جبر وقدر
اهانت بعلماء دين رسيد فتح قضا حكم اجماليست باحوال موجودات مثل حكم
بموت هر انساني وقدر تفصيل اين حكمست بتعيين اسباب وازمنه بحسب قابليات
مثل حكم بموت زيد در فلان روز بفلان مرض وقضا تابع علم ازليست بموجودات
واين علم تابع علم باعيان ثابتهست واين علم تابع اعيان ثابتهست ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا هر شيء بلسان استعداد فيض خاص از خداي ميطلبد وحكم
ادعوني استجب لكم دعاء او مستجاب ميشود وبمقصود خود ميرسد ط عاشق كه شد
كه يار بحالش نظر نكرد ... اي خواجه درد نيست وگرنه طبيب هست ... از جانب مبدأ
هيچ بخل نيست يكي كه مستعد ايمانست از خدا ايمان مي يابد ويكي مستعد كفرست
كفر مي يابد ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وما
ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلا تلوموني ولوموا انفسكم حافظ هرچه
هست از قامت ناساز بي اندام ماست ... ورنه تشريف تو بر بالاي كس كوتاه
نيست از آب واحد در اراضي مختلفة الاستعداد نباتات متنوعه ظاهر ميشود
وقيصري در شرح فصوص گويد الاعيان ليست مجعولة بجعل الجاعل لتوجه الايراد
بان يقال لم جعل عين المهتدي مقتضية للاهتداء وعين الضال مقتضية للضلال
كما لا يتوجه ان يقال لم جعل عين الكلب كلبا نجسا وعين الانسان انسانا
طاهرا بل الاعيان صور الاسماء الالهية ومظاهرها في العلم بل عين الاسماء والصفات
القايمة بالذات القديمة بل عين الذات من حيث الحقيقة فهي الثابت ازلا
وابدا لا يتعلق الجعل والايجاد بها كما لا يتطرق الفناء والعدم اليها صباغ
كرباس اگر پاس نمي سازد ورنگ زرنگ نميسازد كرباس ازرنگين ميسازد

از اين سخن

Copyright © King Saud University